لانه قد يكون دليلا على كماله ولقد اشار الى هذا الشيخ
المحقق محى الدين ابن العربى قدس سره لا تنكروا
الباطل فى طوره فانه بعض كمالاته وقال بعض
العارفين على اللسان الفارسية قصور صانع در
بدى صنع است نه در صنع بدى درشتى خط در شتى
نقاش نيست بلكه از وى زشت هم نمود نيست
قوة نقاش باشد انكه او هم تواند درشت كردن
هم نكو قال الله تعالى لاتينا كل نفس هديها اى
ما يهتدى الى طريق النجاة ولكن حق القول اى
ثبت قضائى على مقتضى الحكمة الالهية لاملأن جهنم
من الجنة والناس اجمعين لان جهنم مرتبة من مراتب
الوجود فلا يجوز فى الحكمة تعطيلها واتلافها فى
كتم العدم والحق الذى بلوغ انواره من كون التحقق
بقوة التوفيق ان قبض الوجود من منبع الجود
ما تغر على الهيئات الممكنة حسب ما يسعه ويقبله
وكما ان المنع فى الشأنين ممكن كذلك المعذب منها
ممكن والمنع فى احديهما دون الآخر ممكن وعطاءه
تعالى غير مقطوع ولا ممنوع فان يده مملوة بالخير
والكمال وخزانته مملوة بنفايس جواهر الجود

الجود دون الافضال فلا بد ان يوجد جميع الاقسام
الممكنة واصل هذا ان الصفات الالهية باسرها يقتضى
الظهور فى مظاهر الاكوان والبروز فى محال الاعيان
وكما ان الاسماء الجمالية يقتضى البروز وملاك الاستتار
فكذلك الاسماء الجلالية يستدعى الظهور واظهر ما يرى
الاثار كما ان اسم الهادى يتجلى فى محال نشاة الملوين
والابرار كذلك الاسماء اسم المضل يظهر فى مظاهر
نشاة المشركين والكفار واعنى بهذا فى سائر الاسماء
والصفات ينكشف عندك لمعة من لمعات انوار
الحقيقة وتستنشق نفحة من نفحات الاسرار الوفيقة
والسؤال بان هذا لم صار مظهرا لهذا الاسم وذلك لذلك
الاسم مضمحل عند التحقيق فانه لو كان هذا مظهرا لذلك
الاسم لكان هذا ذاك فافهم فانه مزلة دقيق واذا
عرفت هذا فقد انكشف لديك وجه ما ورد فى الحديث
الصحيح الالهى من قوله عليه السلام من وجد خيرا فليحمد
الله ومن وجد ذلك فلا يلومن الا نفسه ووقفت
على معنى قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون وذلك انه تعالى لما ذكر الصم والعمى
اللذين يدلان على عدم استعداد الادراك اشار الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)